ولا يضرهم من خالفهم حتى تأتيهم الساعة وهم على ذلك فقال عبد الله
ابن عمرو اجل ثم يبعث الله ريحا كريح المسك مسها مس الحرير
لا تترك نفسا في قلبه مثقال حبة من ايمان الا قبضته ثم يبقى شرار الناس
عليهم تقوم الساعة رواه مسلم وروى مسلم ايضا عن عبد الله بن عمرو قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم يخرج الدجال في امتي فيمكث اربعين
وذكر الحديث اقول في هذه الاحاديث الصحيحة ابين دلالة على بطلان
مذهبكم وهو ان جميع هذه الاحاديث مصرحة بان الاصنام لا تعبد
في هذه الامة الا بعد انخرام انفس جميع المومنين اخر الدهر وذلك
ان النبي صلى الله عليه وسلم ذكر عبادة الاوثان وانها كائنة فعرضت
عليه الصديقة عائشة رضي الله عنها مفهومها من الاية الكريمة ان دين
محمد لا يزال ظاهرا على الدين كله وذلك ان عبادة الاصنام مع ظهور
الدين فبين لها رسول الله صلى الله عليه وسلم مراده في ذلك واخبرها
ان مفهومها من الاية الكريمة حق وان عبادة الاصنام لا تكون الا
بعد انخرام انفس المومنين واما قبل ذلك فلا وهذا بخلاف
مذهبكم فان اللات والعزى عبدت على قولكم في جميع بلاد
المسلمين من قرون متطاولة ولم يبق الا بلادكم من ان ظهر قولكم
هذا من قريب ثمان سنين فزعمتم ان من وافقكم على جميع قولكم
فهو المسلم ومن خالفكم فهو كافر وهذا بخلاف هذا الحديث الصحيح
وهو بين بطلان ما ذهبتم اليه لمن له اذن واعية وايضا في حديث
عمران ان الطائفة المنصورة لا تزال تقاتل على الحق حتى يقاتل اخرهم
المسيح الدجال وكذلك حديث عقبة ان العصابة يقاتلون على الحق
وانهم لا يزالون قاهرين لعدوهم حتى تأتيهم الساعة وهم على
ذلك ومعلوم ان الدجال غاية ما يدعو اليه عبادة غير الله فاذا كان
عبادة غير الله ظاهرة في جميع بلاد المسلمين فما فائدة فتنة الدجال
الذي حذر عنها جميع الانبياء اممهم وكذلك نبينا صلى الله عليه وسلم
حذر من فتنته وان العصابة الذين يقاتلون على الحق الذي اخرهم
يقاتل

ويرى ان عيسى يقتل الدجال ويموت وتقبض ارواح المومنين ويبقى شرار الناس على الارض فيتمثل لهم الشيطان فيقول الا تستجيبون فيقولون ما تأمرنا فيأمرهم بعبادة الاوثان وهم في ذلك دار رزقهم ...

يقاتل الدجال عن قتال هولاء المشركين على زعمكم الذين يجعلون مع الله
الها اخر اتقولون حقيقين في هذه الاحاديث انهم ظاهرين اتقولون
مستضعفين في هذه الاحاديث انهم قاهرين لعدوهم اتقولون
يأتون زمن الدجال في هذه الاحاديث انهم ما زالوا ولا يزالون
اتقولون انهم انتم فانتم مدتكم قريبة من قرب ثمان سنين اخبرونا
من قال هذا القول قبلكم حتى نفند قولكم والا فلستم هم في هذا والله
اعظم الرد عليكم والبيان لفساد قولكم فصلوات الله وسلامه على من جاء
بالشريعة الكاملة الذي فيها بيان ضلال كل ضال وكذلك في حديث عبد الله بن عمرو
ان الشيطان بعد انخرام انفس المومنين يتمثل للناس يدعوهم الى الاستجابة
فيقولون له فما تأمرنا فيأمرهم بعبادة الاوثان فاذا كان بلاد المسلمين
حجازا ويمنا وشاما وشرقا وغربا امتلأت من الاصنام وعبادتها على زعمكم
فما فائدة الاخبار بهذه الاحاديث ان الاوثان لا تعبد الا بعد ان لا يبقى
لله سبحانه وتعالى كل من في قلبه حبة خردل من ايمان وفائدة قتال الدجال
اخر الزمان وفي هذه الازمان المتطاولة من قريب ثمان ماية او سبعمائة سنة
ما يقاتلون اهل الاوثان والاصنام على زعمكم ولكن والله كما قال تبارك وتعالى
فانها لا تعمى الابصار ولكن تعمى القلوب التي في الصدور وفي هذه الوجوه
الذي ذكرنا من السنة كفاية لمن قصده اتباع الحق وسلوك الصراط المستقيم
واما من اعماه الهوى وردية النفس فهو كما قال جل وعلا ولو اننا نزلنا
اليهم الملائكة وكلمهم الموتى وحشرنا عليهم كل شيء قبلا ما كانوا ليومنوا
الا ان يشاء الله ونحن نقص عليكم خاتمة الرد وسالهم بالله الذي
لا اله الا هو ان يعطونا من انفسهم شرع الله الذي انزل على رسوله وسنا
ونهم منا اراد وان علماء الامة وقد علينا عهد الله وميثاقه ان كان
الحق معهم كنتبعهم ولكن من اعجب العجائب استدلال بعضكم بقصة
قدامة ابن مظعون ومن معه حين استحلوا الخمر متاولين قوله تعالى
ليس على الذين امنوا وعملوا الصالحات جناح فيما طعموا الاية وان عمر في جمع

Copyright © King Saud University